الثورة
www.althawranews.net
الثلاثاء: 23 شوال 1435هـ - 19 أغسطس 2014م -العدد 18170
Tuesday : 23 Shawwal 1435 - 19 August 2014 -Issue No.181570

الكاميرا بجانب البندقية

عبدالرحمن الغابري

مع الفلسطينيين في الجبهات الأمامية، كان اليساريون من تلقاء ذواتهم يتطوعون للفداء والاستبسال من أجل فلسطين.
في الصورة أظهر إلى جانب، أحد الأبطال اليساريين الذي قاتلوا من أجل فلسطين وكان رفاقه يلقبونه «زوربا» كان هذا المناضل العنيد هو ورفاقه المشكلين من معظم الدول يتصدون للهجمات الإسرائيلية الشرسة في الجنوب اللبناني .(كفر شوبا النبطية).
هذا البطل زوربا اليمني أظن اسمه «عبدالرب عيسى» لكن لقب «زوربا» طغى على اسمه الحقيقي بين رفاقه، وطالما كان يتراقص في المعركة مؤدياً رقصة زوربا الشهيرة، وهو يشبه زوربا في كونه محباً للحياة ومتمرداً، وفي ذات الوقت كان شجاعاً لا يخاف الموت ولا يهرب من النار، ولقد نجا من موت محقق حين دمر الإسرائيليون فيها مبنى مكوناً من أربعة طوابق وهو بداخله، واستشهد معظم رفاقه. في ليلة تحولت نارا مشبوبة وجحيماً. بعد أن ضرب المناضلون العرب صواريخ كاتيوشا على مواقع إسرائيلية فردت إسرائيل بهجمة شرسة، واشتعل الليل، ودمر ذلك المبنى.
في تلك الليلة ذاتها كنت أنا وفريق التصوير نصور المعركة من خندق في جبل مطل على ذلك المنزل الذي فجره الإسرائيليون، لم ننم حتى التقينا هذا العملاق صباحاً، وكنا قد فقدنا في تلك الليلة أحد الأبطال اليمنيين هو الشهيد (البوكسي) وهو من أبناء منطقتي عتمة.
التقطت هذه الصورة في جنوب لبنان كفر شوبا. 1975م، التقطها زميلي اليمني أحمد اللحجي وهو زميل دراسة سابق، درسنا سينما تسجيلية، بينما كنت أدرس (إخراج)، وكنا معاً في فريق التصوير الذي يرافق المقاتلين اليساريين، والصورة التقطت بكاميرا اسمها بوليكس 16 ملم، وهي كاميرا سينمائية صورنا بها كثيراً من المشاهد في أكثر من مكان ومعركة، لكن المشهد الذي صورناه تلك الليلة في (كفر شوبا النبطية). استخدم لاحقاً في فيلم أنتج عن القضية الفلسطينية واسمه (مكان الولادة فلسطين).
يحكي الفيلم عن المخيمات وصبرا وشتيلا، ويتمحور حول اللاجئين من خلال قصة مجموعة من الشباب لم يمنعهم أي شيء من العيش داخل هويتهم الفلسطينية، حتى لو ولدوا في أماكن أخرى، أو شردوا، وفي الفيلم استخدم المشهد القتالي الذي كنا نصوره في تلك الليلة.
لم يكن اليساري يفتح دكاكين التبرعات لفصيل واحد بعينه ولم يناضل بالأدعية، ولم يتاجر اليساري بالإنسان فيرسله إلى بؤر الحروب الإمبريالية في أفغانستان عبدالله عزام وبن لادن وغيرهم. هكذا كان يقاتل اليسار مع الفلسطينيين، مؤمنا بالقضية الفلسطينية، في حين كانت الجماعات المتدينة تنتج خطاب تعبئة يملؤه الحقد والكراهية، ضد القوميين العرب واليسار عموما.
لكن البندقية أصدق أنباء من الأدعية، وإلى جانب البندقية كانت الكاميرا.

فريدة كالو:

أرسم نفسي لأني وحيدة...

ريان الشيباني

كان دييجوا ريفيرا الفنان المكسيكي الشيوعي الملحمي فناناً ذائع الصيت، حين كانت تتلصص عليه فتاة شابة مشاغبة، وهو يرسم إحدى «استايلاته» العاريات في مرسمه المغلق.
بعدها بأيام أصيبت الشابة بما يشبه الإعاقة الدائمة في حادث مروري أقعدها على الفراش. واضطر الألم والد الشابة للاهتداء إلى حيلة لإخراج ابنته من الملل الذي تسببه آلام الظهر والمفاصل الناتجة عن التمدد المستمر على فراش المرض. أحضر لابنته الشابة «استاند» ولوحة للرسم ودزينة ألوان.
بدأت الشابة ترسم نفسها، كل يوم، وقالت جملة شهيرة، بعدها بسنوات: أرسم نفسي لأنني وحيدة، ولأنني لا أعرف شيئاً أكثر منها..
وبعد فترة، وجدت هذه الشابة نفسها وهي تحاول أن تتهجى خطواتها مرة أخرى، وعندما استطاعت الوقوف، كانت وجهتها الأولى، إلى الفنان الدنجوان دييجوا، والذي رفض النزول إليها من على جداريته التي يرسمها، ليرى ما الذي لدى هذه الشابة المعاقة لتخبره به.
ارتبط الفنان، بالشابة، في ظروف مهدت لذلك. وسافرا إلى دول من بينها الولايات المتحدة، والـذي خرج منها دييجوا مطروداً بسبب رسمه لجداريات شيوعية، تضمنت أوجه ماركس ولينين وأنجلز.
الآن.. وبعد فترة من وفاة الاثنين، تبدو حياة «ريفيرا» الصاخبة، أكثر شهرة من أعماله المتخصصة، بينما تبدو أعمال شريكته «فريدة كالو» الفطرية أكثر حيوية وحياة. وأكثر احتفاءً من قبل النقاد. ومحمولها الفلسفي، تفوق على المحمول «الايديولوجي» لأعمال ريفيرا.

رأس أنثى

للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي، 1508

عمر علوان

رسم دافنشي هذه اللوحة بعد عشرين عاما من إتمامه «العشاء الأخير».
وفيها نرى مثالا آخر للكيفية التي كان ليوناردو ينظر بها إلى جمال الأنثى.
وهو هنا يحاول إبراز جمال الروح والنفس والتقاط الحالة الداخلية؛ الإنسانية والروحية التي تميّز الشخصية.
المرأة في اللوحة غير معروفة، لكن هناك من النقّاد من يرجّح أن تكون إحدى «المادونات» الكثيرة التي رسمها دافنشي في أكثر من لوحة.
ومما يجذب الانتباه في تفاصيل هذا العمل إجادة الرسّام تمثيل شعر المرأة الذي يبدو غير مرتّب، والنظرة المفكّرة والمتأمّلة التي تعمّقها وضعية الرأس المحني إلى أسفل.
ثم هناك تقاطيع الوجه التي تشي بنوع من الجمال النبيل المفعم بقدر غير قليل من البساطة والرّقة.
«لاسكابيلياتا» دافنشي كانت وما تزال تثير اهتمام الكثير من النقاد ومؤرخي الفن.
وبعضهم يرجّح أن يكون دافنشي رسمها كي يعكس من خلالها تأمّلاته حول تجاربه عندما كان شابا.
كما أن الطابع التأمّلي العميق في اللوحة دفع نقّادا آخرين للقول إنها أكثر أعمال الفنان تساميا ونبلا. بل إن البعض يذهب إلى القول إنها أكثر سموّاً حتى من الموناليزا. وقد رسمها ليوناردو بطريقة احترافية بارعة تؤهلها لأن تعمّر طويلا متحدية كلّ عوامل النسيان والتقادم.
الجدير بالذكر أن هذه اللوحة اكتسبت شعبية جماهيرية إضافية عام 1998 عندما وظّفت في الفيلم السينمائي المشهور Ever After الذي تظهر فيه بطلة الفيلم درو باريمور في بورتريه تتّخذ فيه شكل ووضعية المرأة في بورتريه دافنشي.

الفنان هاري إنتشين

لحظات حديثة على صور قديمة

ترجمة*: ريان الشيباني

الفنان الكندي هاري إنتشين، فنان يجد نفسه في الصور القديمة، الصور القديمة حقاً. حيث يستخدم المشاهد الأرشيفية للمدينة، ويذهب بجسده إلى المكان المحدد في الصور، ومن ثم يخلق لحظات جديدة في الوقت الذي يضع هذه اللحظات الحديثة على صوره القديمة. أو يستجلب المشهدين معاً في صورة واحدة من استخدام الكولاج. مع تصرف وتوجيه لهذه الصور يميناً أو يساراً، أعلى أو أسفل، ولكن بمزج دقيق.
وبهذا يبرز الفنان عناصر من عصرين مختلفين. وفي سلسلتين من أعماله، نرى ليس فقط عين المصور، ولكن أيضاً التغيرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت, وهناك دروس للتاريخ.
وبالطبع، فإن الصورة تعتبر نسخة من الحقيقة المقبولة عالمياً، نظراً لصدقيتها، وهنا هي عبارة عن «بيان مشترك».
الوقت يشفي كل شيء، والتغيير بالرغم من مقاومته، إلا أنه حتمي. ولذلك يمكنك أن تكتشف التغيير الهائل في مكان حي ونشط لأكثر من مائة سنة. وباعتبار الأمر دراسة منسوجة بعناية، يمكن أن تساعد هذه الصور في ملاحظة كيف أن أشياء كثيرة تبقى على حالها. فالوقت يكشف شيئاً عميقاً في طبيعة الإنسان، فالوقت يصيّر كل شيء، ولكنه يكشف أيضاً مقدار بقاء هذه الأشياء.
*ترجمة خاصة بصفحة صورة
مصدر المادة الأصلية:

http://www.projectsgallery.com/Enchin.html

الرسم على الأظافر

الرسم على الأظافر، ربما من أغرب الابتكارات الفنية في هذا العصر، وهو عبارة عن لوحات غاية في الصغر، ترسم على أظافر أصابع اليد.
وابتكرت هذا النوع من الفن الفنانة الإنجليزية «أليس بارتليت»، وقامت بنشرها على شبكة الإنترنت.
وتناقلت الصحف والمواقع هذه الصور، ونشرت مؤخراً صحيفة «مترو» البريطانية بعض الصور لأعمال الفنانة « أليس»، توضح استخدامها في تشكيل الأظافر بعض أشكال الطبيعة مثل الأشجار والعشب الأخضر, وقامت بصنع نماذج لأشخاص يتنزهون على هذا العشب وقامت بتطبيق هذه الأشكال على أظافرها.
أليكس بعد أن قامت بتطبيق ذلك على أظافرها التقطت عدة صور لها قامت بطرحها على شبكة الإنترنت، بعد أن قامت بحفظ حقوق الملكية الفكرية الخاصة بابتكارها حسب ما أفادت صحيفة مترو.